جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة: الثالثة

المادة : تاريخ العراق الحديث ١٩١٨/١٢٥٨

عنوان المحاضرة: حكم اسرة افراسياب في البصرة:

أسم التدريسي : أ.م.د. عبدالرزاق خليفة رمضان
الإيميل الجامعي للتدريسي : abdulrazaq.ramadhan@tu.edu.iq

اسرة افراسياب في البصرة:

تعرضت الدولة العثمانية الى ازمات كثيره في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر ازدادت الانتفاضات العشائرية وتدهورت سلطه الولايات التي ادت الى عجزهم عن السيطرة التامة ودرء الاخطار الخارجية الذي ادى الى قيام حكومة محليه في البصرة عام 1596 عندما اشترى افراسياب البصرة لقاء ثمانية اكياس روميه الكيس الواحد يعادل ثلاثة الاف محمدي مع استمرار السلطة الاسمية للسلطان العثماني.

ازدهرت التجارة في عهد افراسياب بعد فتح ميناء البصرة للتجارة الأوروبية لذلك قام الشاه عباس عام 1623 بالطلب من افراسياب بإعلان تبعيته التامة لعباس لكن افراسياب رفض ذلك واعلن عن تمسكه بالبصرة.

كان الشاه مصرا ان يسيطر على البصرة لاسباب منها توقف التجارة لميناء بندر عباس بعد خروج البرتغاليين وتمركزهم في البصرة فتحكموا في سيجاره القطيف والاحساء لذلك امر الشاه حاكم شيراز امام قلي خان وبعد ان نظم افرع ثياب قواته للدفاع عن المدينة فشلت الحملات الصفوية وانسحبت بناء على اوامر مستعجله.

بعد ذلك بدأت الدولة العثمانية تفكر بالقضاء على اسرة افراسياب بعد ان ازدادت قوة ووصول السلطان القوي مراد الرابع الذي حاول ذلك اثناء حملة بغداد الا ان هطول الامطار اعاق ذلك لاسيما وان علي باشا امر افراسياب بالتحرش بولاية بغداد والسيطرة على بعض المناطق وتحسن علاقته بالدول الصفوية اذ جاءت الفرصة بعد تفجر الصراع داخل اسره افراسياب بعد محاوله حسين باشا افراسياب ضم الاحساء الامر الذي رفضه احمد بك وفتح بك وقيام افراسياب بالتخلص منهم وطردهم خارج البلاد وهروبهم الى الاحساء ومراسله والي بغداد مرتضى باشا واخباره بخطه حسين افراسياب هذا الامر دفع مرتضى باشا بمهاجمه البصرة والسيطرة عليها ومصادره اموال اسره افراسياب وقتل احمد بك وفتح بك الامر الذي ادى لي ردت فعل لدى العشائر التي هاجمت قوات مرتضى باشا واجباره على الانسحاب من المدينة.

عاد حسين افراسياب بالمدينة من دون مقاومة وقرر تأديب محمد باشا حاكم الاحساء الذي حرض احمد بك اذ استقال عام 1664 فتمكن رئيس عشيرة الخوالد بمساعده حسين افراسياب من طرد محمد باشا والسيطرة على الاحساء اصدر الباب العالي المقاومات الى والديار بكر ابراهيم

باشا والرقة ضاري محمد باشا ووالي شهرزور كنعان باشا بأمرهم الانضمام الى قائد الحملة ابراهيم باشا الطويل ضد اماره افراسياب عام 1665 انتهى ذلك بمفاوضات مع حسين باشا افراسياب واتفق الطرفان على شروط بسيطة تمثلت بما يأتي:

١ .تبقى حكومة البصرة بيد اسرة افراسياب.

٢ .تنقل السلطة من حسين الى ولده.

٣ .يذهب حسين باشا الى مكانه ويرسل كتاب اعتذار الى السلطان..

٤ .عوده محمد باشا لحكم الاحساء.

٥ .ارجاع الغنائم الى السكان.

٦ .تدفع الجزية السنوية المترتبة بذمته الى الخزينة العثمانية..

لان السلطان العثماني بعد ان وصله كتاب الاعتذار بيد يحيى اغا وبتحريض من الوفد قرر خلع حسين افرسياب وتعيين يحيى باشا فاصدر فرمان الى مصطفى باشا والي بغداد عام 1667 بقياده حمله عسكرية ضد البصرة الذي استفاد من اخطاء ابراهيم باشا وعقد عده اجتماعات الثقيلة وعده اسلحه شامله حتى اصبحت البصرة تحت السيطرة العثمانية.

لعبت اسره افراسياب دورا كبيرا في الاحداث السياسية ومصدر ازعاج كبير للدولة العثمانية بسبب قرب موقعها من الفرس الصفويين فضلا عن بعدها عن الدولة العثمانية ما اشغلها بمشاكلها الداخلية وحروبها مع الدولة الأوروبية والصفويين وطبيعة المنطقة فهي منطقه اهوار ومستنقعات عرقله جيوش الدولة العثمانية واستفادت الأمارة من المنافسة التجارية بين الشركات العاملة في البصرة التي فضلت التعاون مع اسره محليه تسهل الاجراءات الكمركية بدلا من التوجه الى الدولة العثمانية.

علاقة البصرة بالإحساء في ظل حكم افراسياب:

١.كانت الاحساء تابعة اسميا للدولة العثمانية وعندما دعم واليها محمد باشا ثوار البصرة ضد حسين افراسياب عام 1667 –1647 الامر الذي دفع حسين العمل الى استماله بني خالد بزعامة براك الخالدي وبمساعده حسين افراس ثياب تمكن براك الخالدي من حكم الاحساء فقام باخراج جند البصره والتنكر للحلف الا انه اجبر الى الفرار بعد عودة حسين افراسياب بقياده يحيى باشا الا انه لم يدم حكم افراسياب للاحساء طويلا بعد ان استنجد محمد بشريف مكة ووالي بغداد واستنجد بالسلطان العثماني فصدرت الاوامر العثمانية بالقضاء على حكم افرع ثياب تماما.